

## مختصر منهاج القاصدين 45 - لا تصف قدميك في العبادة حتى

### تكتب رغيف عيشك

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا كتابه مختصر من هذه القاصدين - [00:00:01](#)

وكنا قد انتهينا من الربع الاول. قسم الشيخ الكتاب اربعة ارباع الربع الاول ربع العبادات والربع الثاني وربع العادات والربع الثالث ربع المنجيات والربع الرابع ربع المهلكات او العكس. اه فالشيخ انتهينا من الربع الاول ربع - [00:00:19](#)

العبادات ودخلنا في الربع الثاني ربع العبادات ووقفنا عند اداب الكسب والمعايش وفي الكسب والمعايش مر معنا فصلان آآ الفصل الاول في فضل الكسب والبحث عليه والفصل الثاني في العدل - [00:00:43](#)

واجتناب الظلم في المعاملة وبقي ان ندخل الليلة في الاصل الثالث او في الفصل الثالث. فصل في الاحسان بالمعاملة وقد امر الله تعالى بالعدل والاحسان. الاية في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي. وبينه عن - [00:01:06](#)

النساء والمنكر فمن الاحسان المسامحة في البيع والا يغبنه في الربح بما لا يتغابن به في العادة اما اصل المغابة فماؤن فيه لأن البيع للربح ولكن يراعى فيه التخريب يعني ايه كمان - [00:01:30](#)

احنا بتتكلم في اداب اه هذا الفصل في المعاملة في مسألة التجارة وقد فصلنا في البداية لا تجلس لطلب العلم لا تصف قدميك في العبادة الا بعد ان تحرز رغيفك - [00:01:55](#)

احرز رغيفك ثم صف قدميك للعبادة لكن لا فكن في العبادة او في طلب العلم او في الدعوة ثم تمد يدك تسأّل الناس لا تصح لك ساعتها عبادة لان قلبك متعلق بالناس - [00:02:17](#)

وذل نفسك للناس فلذلك خذ بالمبأ احرز رغيفك ثم صف قدميك للعبادة اذا اردنا ان نتكلم عن احراز الرغيف فكما سيأتي معنا حديث ان طلب الحال فريضة على كل مسلم - [00:02:36](#)

بالحال لا تأكل الا من حلال احد السلف يقول ايه ؟ تسامحت بلقمة تناولتها فانا منذ اربع سنين الى خلفه كاللقطة مش من حرام ما يعرفش حرام ولا حلال فاربع سنين لورا - [00:02:57](#)

هذه نتيجة اكل الحرام ونحن في زمان عز فيه الحال فلذلك من اراد سلوك هذا الطريق الى الله بطلب العلم والدعوة الى الله والعبادة فلا بد له من تحري الحال يقينا - [00:03:21](#)

عشان كده احنا كنا في الحرم واللي يجي يدينا تمرة نقول له منين دي شاريها بفلوسي طب انت بتشتغل ايه تمرة هذا مبدأ والا فقد جربنا انك تأكل تمرة ما انتش عارف جاي منين تنا نتم الليلة - [00:03:43](#)

وتقضيها في الحمام وهكذا فالشاهد تحري الحال. اذا اردنا تحري الحال يبقى قلنا هننظر بتشتغل ايه وبتكسب منين ثم ننظر بتعامل مع الناس ازاي ؟ لان اخطر شيء ان تلقى الله بحقوق العباد - [00:04:05](#)

اخطر شيء في الدنيا ان تلقى الله بحقوق العباد. لان الله عز وجل ذي ما قلت لكم في اخر حلقة من اربعناشر شهر ان الله عز وجل قد يغفر بدون توبة - [00:04:31](#)

يعني قد يموت انسان وهو وهذا اعتقادنا. قد يموت انسان وهو مصر على كبيرة ولم يتتب منها ثم يعفو الله عنه ويغفر له ويدخله

الجنة ده وارد ولا لا انتم مش موافقين على الكلام ده؟ ده اعتقاد. فان الله عز وجل يخرج من النار قوما لم يعملا خيرا قط -

00:04:46

والتنورة خير ولا لا؟ لو تابوا كانوا يبقو عملا خير لكن دول ما عملاوش خير قط ويدخلهم الجنة كريم سبحانه وتعالى.انا عارف ان بعض الناس بيزلعوا من الكلام ده -

00:05:27

ويقعدوا يعارضوا في الكلام ده ازاي طب وانت زعلان ليه يعني انت عايز الناس تدخل النار ليه يعني انت عاجبك ان الناس تعذب ليه؟ انا لقيت رجلا في مكة ربنا يعفو عننا وعن المسلمين اجمعين -

00:05:44

فيقول لي انا في اية امس من امس غلام فاعفوا واصفحوا ربنا سبحانه وتعالى يأمرنا ان نقف ونصف عن الكفار ازاي واحد جالس اخر يقول له هذه الآية منسوخة -

00:06:04

كانه يعجبنا ان نذبح. صار الامر هو عندنا. وانا ذكرت قبل ذلك ان سيف المسلمين لها اخلاق السيف المسلمين لها اخلاق فالشاهد ايه؟ خلينا في موضوعنا ان نتكلم الان عن ادب الكهف -

00:06:23

لكي لا تلقى الله بحقوق العباد. فان الله عز وجل قد يغفر لك كل شيء وتدخلك الحقوق الذي عليك تبعات تدخلك النار نسأل الله لنا ولكم العافية لذلك ذكرنا في البداية العدل وبعدين -

00:06:45

الاحسان ان تحسن الى الناس كيف تحسن نشرح كلام الشيخ بدل ما يتتوسع من الاحسان المسامحة في البيع. قال رسول الله صلى عليه صلي الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع -

00:07:04

سمحا اذا اشتري سمحا اذا قضي سماحة خلق مفقود في هذه الايام السماحة الله عز وجل امر بالعدل والاحسان من الاحسان المسامحة في البيع. والا يخزنه في الربح بما لا يتغابن به في العادة. يعني ايه -

00:07:27

الغبن اللي هو انك تأخذ اكثر من حقوقك الشيخ بيقول ايه؟ والا يغبنه في الربح بما لا يتغاضن به في العادة. اما اصل المغابة فمأذون فيه لان البيعة ولكن يراعى التقرير -

00:07:53

معنى ايه؟ انا اشتريت هذا الكوب بعسوة عشرة جنيه وايضا ابيعه لك الصح ان انا اديهولك بعشرة جنيه لما ادهولك باتناشر يبقى انا غبتتك بان انا كسبت منك اتنين فقال لك اصل الغبن مأذون فيه يعني مأذون فيه ليه؟ لان البيع للرداح. انا هو انا ببيع ليه؟ يعني انا فاتح الدكان وبيع واشتري ليه -

00:08:19

عشان اكسب لكن الاحسان في التقرير. ان انا ممكن ابيع الكوبية دي شاريها بعشرة ابيعها بمية مش حرام الاحسان ان انا ابيعها بكم بما يناسب ظروف الناس طب ممكن الواحد يبقى بزمتين؟ يعني بيقلدتها بعشرة وده باتناشر وده بخمسة اشهر؟ اه ينفع -

00:08:43

مش حرام؟ لا مش حرام طب لو انا شاريها بعشرة وبعاتها بعشرين ابقى ظلمت الناس؟ لا ما ظلمتهمش طب لو بعاتها بخمسين؟ ردوا

ولا ما ظلمتهمش الشاهد ايه؟ ادام التراضي ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم -

00:09:02

يبقى اذا كان الامر بالتراضي وبعدين الشرطين الرسول ذكرهم فان صدقها وبيينا ما نجيشه نعمل زي اللي بيبيعوا تحت الميكروفون ما اعرفش الامر ده معروف في مصر ولا لا. بس في السعودية يقول لك تحت الميكروفون. يعني ايه تحت الميكروفون؟ يعني هو بيبيع له العربية دي. تحت الميكروفون -

00:09:21

هي العربية اهي انت هتشتريها وواكلها قطر تاخدها من هنا تلاقيها عفريتة هتفتك منك بكرة ما ليش دعوة. الكلام ده لا يجوز في الشرع. وانا لابد في الشرع من الصدق والايده -

00:09:37

والبيان اقول له ان العربية دي فيها كزا وكزا وكزا بالصدق والوضوح الذي اعلمه لو ما عرفش قل له تعالى نكشف عليها هو ده شرط البيع والا فهو ظلم -

00:09:54

قال له اذهب فبع هذه الشاة واخبر انها تخلي الوتد وتقلب العلف قال له رح بها وقل له ان هي بتخلع الوسد. وبتقلب العلف في الارض التبيين لازم تبقى واضح -

راح بيبيع له حماره فقال له اترضاه لنفسك؟ قال لو رضيته لم ابعه قال له انت بيبيع له الحمار. فقال له الحمار ده كوييس يعني

ترضاه؟ قال له لو انا ارضاه ما كنتش بعثه - 00:10:13

ووحش والحمار ده وحش اشتريه الوضوء هو ده الدين هو ده الاسلام يبقى الامور واضح فبقى وبين اما اصل المغابة فماؤون فيه  
لان البيع للربح ولكن يراعى فيه التقريب. بلاش تظلم بلاش تطفي - 00:10:28

فان بذل المشتري زيادة على الربح المعتمد لشدة رغبته و حاجته فينبغي ان يتمتنع البائع من قبول ذلك فان ذلك من الاحسان ولكن  
يجوز له قبول ذلك يعني انت تحتاج الحاجة ديت و حريص عليها عاجبك انا ازود عليك في السعر - 00:10:50

ده يبقى من يبقى مش من الاحسان ان من الاحسان ان انا ما ازودش عليك ومن ذلك من الاحسان انه اذا اراد استيفاء الثمن او الدين  
فيحسن لها اجي ادفع الفلوس - 00:11:11

تارة بالمسامحة انا لي عندك فلوس اجي اخد منك حق الاحسان ايه؟ ان انا اسامحك اقول لك خلاص انا مش عايزهم دول جبتهم لك  
وتارة بحظل البعض. انت عليككم؟ مية وخمسين خلاص هات مية وانا مسامح في الباقي - 00:11:32

وتارة بالانذار. احنا معادناكم؟ واحد عشرة خليها واحد واحد وتارة بالتساهل. طيب بلاش تدفعهم مرة واحدة. هاتهم على خمس  
مرات وتارة في جودة النقد زي ما قلنا واحد واحد ضباع وجاي يسدّد تمنها - 00:11:53

الفلوس اربع جنيهات هذا ليس من الاحسان انك تديها لي اربع لو ما تقدرش انك تجيبيها ميات تبقى على الاقل يعني اقرب فالاقرب  
لكن عشان تجبي مسلا عشر تلاف جنيه اربع وانصاص و جنيهات - 00:12:18

يبقى ده مش من الاحسان من الظلم والاذى ومن الاحسان ان يقييل من يستقiliه يعني اقول لك سامحني مش عايز خلاص يعني انا  
اشترت منك العربية ودفعتك لك نص تمنها - 00:12:36

وعليا النص الثاني اما جيت تطالبني بالنصل الثاني اقول لك لو تاخد العربية اقلني تقيله ان يقييل من يستقiliه فانه لا يستقili الا  
متضرر بالبيع انا خدتها وجربتها ولقينا مش هتنفعك - 00:12:56

والحادي ث شهد بفضل هذه الامور المذكورة. وما لصاحبها من الاجر والثواب الفصل الرابع في اه ادب الكسب والمعايير فصل في  
شفقة التاجر على دينه فيما يخصه ويعلم اخرته. لا ينبعي للتاجر ان يشغل معاشه عن معاده - 00:13:16

بل يراعي دينه اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا وبلغنا مما يرضيك آماننا. اللهم وسع ارزاقنا من حلال وانما تتم شفقته على  
دينه بمراعاة ستة اشياء يعني انا شغال وبكسب وبحري وبتجار وبودي وبجبي ازاي ابقى انا حريص على ديني بست حاجات. الاول -  
00:13:42

حسن النية في التجارة. بتاجر ليه؟ بتشتغل ليه لابد من حسن النية فلينوي بها الاستعفاف عن السؤال اتنين كف الطمع عن الناس ثلاثة  
القيام بكافية العيال اربعة ليكون بذلك من جملة المجاهدين - 00:14:12

خمسة ولينوي النصح للمسلمين. هذه بعض النيات في التجارة نمرة واحد الاستعفاف عن السؤال جاي ينوي انت بتاجر ليه؟ بتشتغل  
ليه؟ عشان ما اطلبش من حد حاجة اكف نفسي وعيالي - 00:14:39

سؤال الناس واكل الحرام عشان انا وعيالي نسأل الناس لو نطلب من الناس ولا نأكل حرام الاستعفاف عن السؤال. اتنين كف الطمع  
عن الناس عشان ما طمعش في اللي في ايد الناس عندي ابقى غني - 00:14:55

استغني عن الناس ثلاثة القيام بكافية العيال ان انا اكفي عيالي اربعة ليكون من جملة المجاهدين لأن ربنا سوى بين المجاهدين  
والساعين في الرزق في اخراية من سورة المزمل - 00:15:09

ولينوي النصح للمسلمين. اما امناء بالتجارة دي احسن ما نسيبها للنصارى يتاجروا فيها او اليهود يتاجروا فيها او غير المتقين يتاجروا  
فيها فيظلموا المسلمين ويغلو السلعة ويغشو فيها انا انصح المسلمين ان انا اجيبي لهم حاجة نضيفة ورخيصة - 00:15:26

ثانياً يبقى نمرة واحد ايه؟ حسن النية يبقى تجارته دي دين اتنين ان يقصد القيام في صناعته او تجارته بفرض من فروض الكفايات  
فان الصناعة والتجارة لو تركت ببطل المعاش - 00:15:46

يعني دلوقتي بيقولوا من فروض الكفايات الطب والهندسة والحساب ده فرض كفاية زي اصول الفقه اصول الفقه ايه فرض كفاية

ومصطلح الحديث واللغة دي مرور كفایات والطب والهندسة والتجارة برضو ايه؟ والزراعة فرض كفایة. لو لم يكن به البعض -

00:16:06

اهم الكل فانت تقول كده داخل الطب ليه لاقوم بفرض الكفایة داخل الهندسة ليه؟ لاقوم بفضل الكفایة. الهندسة النهاردة ضاعت ليه؟

لما بقت النظام غربي لو واحد مهندس يعلم الاصول الاسلامية ويخطط - 00:16:30

ويرتب بيوت ويرسمها وينفذها بطريقة شرعية يبقى ايه يبقى في هذه الحالة قام بفرض كفایة ليمعن النمط الغربي ان يفسد على

الناس دينهم فان الصناعة والتجارة لو تركت بطل المعاش الا ان من الصناعة ما هو مهم - 00:16:52

ومنها ما يستغنى عنه لكونه متعلقا بالزينة او طلب التنعم فليشتغل بصناعة مهمة ليكون في قيامه بها كافيا عن المسلمين مهما.

وليتتجنب صناعة الصياغة اللي هو دهب والنقوش وتشييد البناء بالجص - 00:17:14

وجميع ما يزخرف به فانه مكروه ومن المعااصي خياطة الخياط القباء يعني آآ القباء او القباء او الخباء كان زي ما تقول ايه اه العباية

العواية اللي احنا بنلبسها دي الزينة اللي هي فوق الجلبية - 00:17:38

هذه هذه يعني آآ القبائل ديماج للرجل القبائل حريم ويكره ان يكون جزارا لانه يوجب قساوة القلب او حجاما او كناسا لما فيه مباشرة

النجاسة وفيه معناه الدباغ ولا يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن والعبادات وفرض الكفایات. وقلنا ان الكلام ده بيبدو ان احنا عدنا

بقى حثة كبيرة. لأن الكلام ده احنا اخر حاجة وقفت عليها - 00:18:04

احنا قلنا ان مذهبنا جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وغيره لانه من حبس الوقت والاخز من بيت مال المسلمين لأن آآ ما فيش بيت

مال للمسلمين. لو في بيت مال للمسلمين كان ينفق على العلماء والقراء وغيرهم وطلبة العلم وائمة المساجد. ما فيش بيت مال

للمسلمين فيجوز - 00:18:31

لغيره اخذ الاجرة الثالث الا يمنعه سوق الدنيا عن سوق الآخرة وسوق الآخرة المساجد فينبغي ان يجعل اول النهار الى وقت دخول

السوق لآخرته فيواطلب على الاوراد وقد كان صالح السلف من التجار يجعلون اول النهار واخره للاخرة - 00:18:51

ووسطه للتجارة اذا سمع اذان الظهر والعصر فينبغي ان يتترك المعاش اشتغالا باداء الفرض الكلام ده انا قلتة من زمان وما زلنا ندعوه

اليه قال سبحانه وتعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار - 00:19:23

معاشه فيجب على كل مسلم ان يكون نهاية عمله قبل غروب الشمس النهار معاش اللي هو النهار ولا يشتغل بالليل ابدا الا لضرورة

النهار للمعاش والليل لربنا فقبل المغرب يدخل بيته - 00:19:43

فيستحب ويفجر ملابسه ينزل لصلاة المغرب يطلع يتعشى يجلس مع اهله يصلی العشاء ينام يقوم الليل ثم يصبح من بعد صلاة الفجر

يبدأ يومه في النهار بعد الشروق يخرج لطلب رزقه - 00:20:08

هذا هو نظام المسلمين ان يبدأ اليوم من بعد صلاة الفجر ومن بعد الشروق بعد صلاة الضحى وينتهي بعد العصر اما اكثر من ذلك فانه

سيظلم نفسه الرابع ان يلازم ذكر الله تعالى في السوق ويشتغل بالتسبيح والتهليل - 00:20:28

الخامس الا يكون شديد الحرث على السوق والتجارة فلا يكون اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها ثبت الحديث به ذلك ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يكون الرجل اول من يدخل السوق او ان يكون اخر من يخرج من السوق - 00:20:51

السادس الا يقتصر على اجتناب الحرام بل يتوقف موقع الشبه ومواضع الريب ولا يقف مع الفتوى بل يستفتي قلبه وما حز في

القلب تركه ده لو له قلب اصلا. دي قضية مهمة جدا وخطيرة جدا - 00:21:11

ان الانسان يجب الا يكون شديد الحرث على الدنيا شديد الحرث على السوق وعلى التجارة بل لا يقتصر فقط على اجتناب الحرام

بل يتترك ما فيه شبهة فقد صح عن النبي صلى عليه وسلم قال ومن وقع في الشبهات ها - 00:21:40

وقد في الحرام فلابد ان يتترك الشبهات المشتبهات ويترك المكروهات لابد واحنا قلت كثير ان هناك فرق بين التقوى والفتوى هناك

فرق بين التقوى والفتوى. الفتوى ممكن تبقى الفتوى انه يجوز. يباح - 00:22:02

ولكن التقوى تمنعه يقولوا ابن القيم عليه رحمة الله سألت شيخ الاسلام ابن تيمية يوما عن شيء فقال هو ليس بحرام ولكنه ينافي

اصحاب الهم مش احنا اللي نعمل كده - 00:22:29

هو مش حرام بس مش لنا الله يرحمه ابويها وفي مرة كنت فصلت جلابية جديدة وبقول له كوييس كده قال لي هي فوق الكعبين بس مش دي لبسنا لازم فوق شوية كمان - 00:22:52

يعني مش القضية ان هي مش لامسة الكعبين يعني ايه؟ فوق الكعبين بمللي لا طب ما ترفع كمان اتنين ثلاثة سنتي خمسة سنتي. ايه المشكلة ليه؟ لأن الانسان يخشى ان هو يقع في الحرام - 00:23:09

لازم تبتعد عن الحرام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا بينكم وبين الحرام ستة من حلال بيان الحال والحرام. هذا هو الفصل الخامس في اداب الكسب والمعايش - 00:23:25

بيان الحال والحرام. يقول الشيخ اعلم ان طلب الحال فرض على كل مسلم وقد ادعى كثير من الجهال عدم الحال. وقالوا لم يبق منه الا الماء الفرات والحسبيش النبات وما عدا ذلك فقد افسدته المعاملات - 00:23:45

الكلام ده الرجال كاتبه يعني في سنة خمسينية هجرية امال لو شاف النهاردة في الف ربعمية تمانية وعشرين يقول ايه لما بنقول ما فيش حال خلاص الحال خلص فيه حال الا المية والحسبيش اللي بيطلع رباني من غير ما حد يزرعه - 00:24:07

اما غير كده فمعاملات الناس افسدتهم والكلام ده له وجه آآ وهو دخول البنوك في عصرنا في كل شيء الفلوس اللي انت قابضها ديت جایة منين ما هي جایة من البنك عشان كده جاء الحديث ان - 00:24:25

فيأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا ومن لم يأكل فيه الربا اصابه من غباره. اصابه من غبار الربا يعني. فكل الفلوس اللي في جيوبنا من غبار الربا عيادا بالله - 00:24:46

لكن الله عز وجل لا يكلف بما لا يطاق. الحال موجود لن ينقطع الحال الى يوم القيمة لكن عشان نلاقي حال صرف منقى هذا الامر قد يشق ولا يكلف الله نفسها الا - 00:25:01

وسعاد هي حلها الوحيد انك انت تزرع لك نخلتين وشجريتين وتقدّع تأكل منها. ما من الارض بقى تأكل من الارض. فالشاهد لكن الحال موجود. واضح. قال صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام - 00:25:17

بين وبينهما امور مشتبهات وهذا واقعي النهاردة يعني اوضح ما يكون في زماننا انا الواضح جدا والحرام واضح جدا والشبهات كثيرة جدا مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فاذا الانسان اخذ الحال واتقى الله وترك الشبهات - 00:25:33

فقد امن على دينه وعرف لكن السؤال بصراحة ووضوح هل في حال في زماننا؟ الاجابة؟ نعم فيه حال هل اكل الحال متذر هزه الايام؟ لا اكل الحال ممكن هزه الايام - 00:25:56

هل الحصول على الحال سهل في هذه الايام؟ لا الحصول على الحال صعب في هذه الايام وتحري الحال وتنقيح الحال صعب صعب لكنه ممكن صعب لكنه موجود ده اخر كلام - 00:26:18

فلما وقع لهم هذا اعلم ان طلب الحال فرض على كل مسلم وقد ادعى كثير من الجهال عدم الحال وقالوا لم يبقى منه الا الماء الفرات والحسبيش والنبات وما عدا ذلك فقد افسدته المعاملات الفاسدة - 00:26:38

فلما وقع لهم هذا وعلموا انه لابد لهم من الاقوات توسعوا في الشبهة الحرام وهذا من الجهل وقلة العلم فان في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى عليه وسلم قال الحال - 00:26:56

والحرام بين وبينهما امور مشتبهه ولما كانت هذه الدعوة من هؤلاء الجهال بدعة فقد عم ضررها واستثار في الدين شررها فلذا وجب كشف الغطاء عن فسادها بالإرشاد الى مدرك الفرق - 00:27:15

بين الحال والحرام والشبهة عايزين نقول بقى الفرق بين الایه من الحال والحرام والشبهة المرة الجایة ان شاء الله نكتفي على هذا المقدار وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:27:42

السلام عليكم ورحمة الله - 00:28:00